التعاون الاقتصادي، للاعتبارات السياسية ولتبادل العلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية. لذلك، يعتبر انجازاً عربياً كبيراً اذا نجحت التجمعات الاقليمية الفرعية (مجلس التعاون الخليجي، الاخاء المصري ـ السوداني، المغرب العربي) في تعميق أواصر التكامل الاقتصادي، وبالذات في الميادين التالية: (أ) التجارة والاستثمار، بحيث يزداد الاتجاه نحو تنمية الاعتماد المتبادل؛ (ب) الغذاء بما يحقق الحد الادنى من الأمن الغذائي لسكان الوطن العربي؛ (ج) الطاقة والكهرباء، وهي مجالات واعدة مع التطور التكنولوجي المتسارع؛ (د) السلاح، بحيث يحقق ركيزة أساسية للأمن القومي العربي.

ويمكن للسياسة العربية لمصر ان تقدم خبرة وتسهيلات لا بأس بها، من أجل ارتياد تلك الآفاق السالف ذكرها.

فرص التحالف العسكري العربي

يمكن ان نزعم ان النظام الاقليمي العربي، وبالتالي مصر وغيرها من كافة الاقطار العربية، تتعرض لثلاثة أنواع من التهديدات: من الدرجة الأولى، ومن الدرجة الثانية، ومن الدرجة الثالثة.

يتسم الاول بأنه تهديد قريب ودائم وجاد، ويتمثل في التهديد الاسرائيلي، والايراني، والازمة اللبنانية، وتدخلات القوى الاجنبية.

ويتصف الثاني بأنه جاد وعاجل ومتوسط البعد، ويتمثل في مشكلة البوليساريو وجنوب السودان وارتيريا.

أما النوع الثالث، فيتصف بأنه تهديد عادي، ومؤقت، وبعيد، ويتمثل في مشاكل الحدود العربية والمنافسات بين النظم الحاكمة.

والسبيل الوحيد لمواجهة هذه التهديدات المتلاحقة هو تقوية فرص التحالف العسكري العربي القائمة، مثل اتفاقيات الدفاع المشترك، وتبادل الخبرات والتدريب والمناورات، وبالذات من جانب مصر مع كل من العراق والاردن والسودان والسعودية والكويت، الخ.

تحسين العلاقات مع دول الجوار

تشكل دول الجوار بالنسبة الى النظام الاقليمي العربي ثلاث حلقات استراتيجية هامة محيطة، هي: ايران وتركيا واثيوبيا. اما بالنسبة الى مصر، فدول الجوار العربي هي السودان وليبيا والاردن. وهذا التحسين ينطوي على ضرورة تنويع شبكة العلاقات الاقتصادية، والثقافية، والعلمية، والرياضية، والسياحية، عبر القنوات الرسمية والشعبية.

تنمية الدور الايجابي الدولي لمصر

من الثابت، تاريخياً، انه كلما قامت مصر بدورها الايجابي واتباع سياسة نشطة مسؤولة في المنطقة وفي العالم، كلما كان العائد القومي، والداخلي، من هذه السياسة، مجزياً، مهما كانت التكاليف.

ويمكن ان نحدد المحاور الرئيسة في تطبيق هذه السياسة، والتي تتمثل في: تفادي المواجهة السياسية مع المصالح الاميركية، نظراً لطبيعة العلاقات بين البلدين؛ وتحاشي المواجهة